



حوزة الإمام الصادق
الافتراضية

بسم الله الرحمن الرحيم

علم النحو: شرح ابن عقيل (الجزء الأول)

خلاصة الدرس الثامن والأربعون

كان وأخواتها (القسم الرابع)

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

ولا يلي العامل معمول الخبر *** إلا إذا ظرفا أتى أو حرف جر

يعني أنه لا يجوز أن يلي كان وأخواتها معمول خبرها، الذي ليس بظرف ولا جار ومجرور، وهذا يشمل حالين: **أحدهما:** أن يتقدم معمول الخبر وحده على الاسم، ويكون الخبر مؤخرا عن الاسم، نحو: كان طعامك زيد آكلا. وهذه ممتنعة عند البصريين، وأجازها الكوفيون.

الثاني: أن يتقدم المعمول والخبر على الاسم، ويتقدم المعمول على الخبر، نحو: كان طعامك آكلا زيد. وهي ممتنعة عند سيبويه، وأجازها بعض البصريين، ويخرج من كلامه، أنه إذا تقدّم الخبر والمعمول على الاسم، وقُدّم الخبر على المعمول جازت المسألة؛ لأنه لم يل كان معمول خبرها. فتقول: كان آكلا طعامك زيد. ولا يمنعها البصريون.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

فإن كان المعمول ظرفا أو جاراً ومجروراً، جاز إيلاؤه كان عند البصريين والكوفيين، نحو: كان عندك زيد مقيماً، وكان فيك زيد راغباً.

ومضمر الشأن اسماً وإن وقع *** موهماً ما استبان أنه امتنع

يعني أنه إذا ورد من لسان العرب ما ظاهره أنه ولي كان وأخواتها معمول خبرها، فأوّله على أن في كان ضميراً مستتراً، هو ضمير الشأن، وذلك نحو قوله:

قنأفد هداجون حول بيوتهم *** بما كان إياهم عطية عودا

فهذا ظاهره أنه مثل: كان طعامك زيد آكلا. ويتخرج على أن في كان ضميراً مستتراً، هو ضمير الشأن، وهو اسم كان، ومما ظاهره أنه مثل: كان طعامك آكلا زيد، قوله:

فأصبحوا والنوى عالي معرسهم *** وليس كل النوى تلقي المساكين

إذا قرئ بالتاء المثناة من فوق، فيخرج البيتان على إضمار الشأن، والتقدير، في الأول بما كان هو، أي الشأن، فضمير الشأن، اسم كان، وعطية: مبتدأ، وعود: خبر، وإياهم: مفعول عود، والجملة من المبتدأ وخبره، خبر كان. فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر؛ لأن اسمها مضمّر قبل المعمول.

ImamSadiq.tv

ImamSadiq.tv

والتقدير في البيت الثاني، وليس هو، أي الشأن، فضمير الشأن، اسم (ليس) وكل النوى منصوب بتلقي، وتلقي المساكين، فعل، وفاعل والمجموع خبر (ليس)، هذا بعض ما قيل في البيتين.

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الإلكتروني:

[حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضية لتعليم الدروس الحوزوية \(imamsadiq.tv\)](http://imamsadiq.tv)